اي بها من يخشى الله تعالى وهي قوله فذكر بالقران من يخاف وعيد اي ومن لم يخف
لكن ذكر هذا الاخشى فقط لانه المنتفع بها فكان غيره لم يذكر لعدم تذكره ويتجنبها
اي الذكرى بان يتركها جانبا فلا يلتفت اليها الاشقى هو الكافر الذي يصلى النار
الكبرى في الاخرة والصغرى نار الدنيا وقد غمست في الما سبعين مرة ولولا ذلك لم ينتفع
بها بنو ادم وهي تستعيذ بالله من حر جهنم ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنية
قد افلح فاز من تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه فصلى الصلوات الخمس وذلك من امر
الاخرة والكافر لا يلتفت لذلك بل يؤثرون بالغيب لابي عمرو وانفرد به مهران عن
روح عن ... والباقون بالخطاب والكافر يؤثر الدنيا ايثار كفر
لانه يرى ان لا اخرة والمومن يؤثرها ايثار معصية وغلبة نفس الا من وفقه الله
الحياة الدنيا على الاخرة والاخرة لاشتمالها على النعيم الدائم في الحياة خير وابقى ان هذا
قوله قد افلح من تزكى واثار الحياة الدنيا لفي الصحف الاولى اي المنزلة قبل القران
يعني ان هذا الحكم ثابت في كل شريعة لم يتبدل صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم وموسى صلى
الله عليه وسلم ولابراهيم عشر صحف ولموسى التورية سورة الغاشية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ست وعشرون اية
هل اتاك حديث الغاشية الساعة لانها تغشى الخلق بهولها وجوه يومئذ خاشعة ذليلة
عاملة وصف لها بما كانت عليه في الدنيا ناصبة في الاخرة اي ذات نصب وتعب بالسلاسل
والاغلال تصلى بضم التا للبصريين وابي بكر والباقون بالفتح نارا حامية تسقى من عين
انية شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع الضريع نوع من الشوك لا ترعاه دابة
لخبثه لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة حسنة لسعيها في الدنيا بالعمل الصالح
راضية في الاخرة لما رأت ثوابه في جنة عالية في الحس لارتفاعها وارتفاع مراتبها
وفي المعنى لنفاستها ونفيع شانها لا يسمع فيها لاغية اي نفس ذات لغو
وهو الهذيان من الكلام خلاف الواجب قرا ابن كثير وابو عمرو ورويس بياء مضمومة
لاغية بالرفع والباقون بتاء مفتوحة لاغية بالنصب فيها عين جارية بالماء وهو
اسم جنس فالمعنى عيون فيها سرر مرفوعة في ذاتها لارتفاعها عن ارض الجنة وفي قدرها
لنفاستها واكواب اقداح لا عرى لها ولا اذان ولا خراطيم موضوعة على حافات العيون
معدة لشربهم ونمارق وسائد جمع نمرقة بكسر النون والراء مصفوفة بعضها فوق بعض يستند
اليها وزرابي واحدها زربية بفتح الزاي وهي طنافس لها خمل بفتح الخاء وسكون الميم
اي وبر ناعم مبثوثة كثيرة متفرقة او مبسوطة افلا ينظرون اي كفار مكة المنكرين
البعث نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت هي الابل المعروفة عند الجمهور وصدر بها
لان العرب اشد ملابسة لها من غيرها والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت

ذكره

والى

والى الارض كيف سطحت بسطت فيستدلون بذلك على قدرة الله تعالى وتسطح الارض
يدل على انها سطح لا كرة وقول اهل الهيئة بانها كرة لا ينافي السطحية ولا يهدم اصلا شرعيا
وما كان من قولهم كذلك لا يضر في الدين فذكر يا محمد الناس نعم مولاهم ودلايل توحيده
انما انت مذكر بالهداية الى الله لست عليهم بمسيطر مسلط وهو قبل الامر بالجهاد الا لكن من
تولى عن الايمان وكفر بالنبي وكذب به ومنه القران فيعذبه الله العذاب
الاكبر في الاخرة بالخلود في النار والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر ان الينا ايابهم
رجوعهم بعد الموت وقرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف ثم ان علينا حسابهم
جزاهم واتى بعلى اشارة الى تحقق كلمة العذاب عليهم فالمعنى لا نتركه ابدا
سورة والفجر مكية عند الجمهور تسع وعشرون او ثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر

عشر ذي الحجة والشفع الزوج والوتر بكسر الواو حمزة والكسائي وخلف والباقون بالفتح
الفرد وهو قسم بالعدد كله او بالصلوات لان منها الشفع ومنها الوتر كالمغرب
والليل اذا يسر مقبلا ومدبرا هل في ذلك القسم الذي اقسمت به قسم لذي حجر عقل لانه
يحجر صاحبه عن القبائح كما سمي عقلا لانه يعقله ونهى لانه ينهاه عنها والمعنى ان في ذلك
قسم وجواب القسم محذوف تقديره لتعذبن يا كفار مكة الم تر يا محمد كيف فعل ربك بعاد
ارم هي عاد الاولى ذات العماد الطول كان منهم من طوله اربعمائة ذراع التي لم يخلق
مثلها في البلاد قوة وبطشا وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر واتخذوه بيوتا بالواد وادي القرى
وفرعون ذي الاوتاد الجنود الكثيرة او اوتادا يشد بها يدي ورجلي من يعذبه الذين
طغوا تجبروا في البلاد فاكثروا فيها الفساد بالمعاصي كالقتل فصب عليهم ربك سوط عذاب
ان ربك لبالمرصاد يرصد اعمال العباد ويجازيهم عليها فاما الانسان الكافر اذا ما ابتلاه اختبره
ربه وسيده المالك لامره فاكرمه بالمال وغيره عطف على ما ابتلاه ونعمه بما اعطاه
فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه قرا ابو جعفر وابن عامر
قدر بتشديد الدال والباقون بالتخفيف فيقول ربي اهانني كلا ردع اي ليس الامر
كما يقول بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام اطعام المسكين ويأكلون
التراث الميراث اكلا لما شديدا وكانوا يأخذون نصيب النساء والاولاد ملموما الى نصيبهم
ويحبون المال حبا جما اي كثيرا كلا ردع عن ذلك قرا البصري بان سوى الزبيري عن روح
يكرمون ويحضون ويأكلون ويحبون الاربعة بالغيب والباقون بالخطاب
واثبت الالف بعد الحاء تحاضون ابو جعفر والكوفيون اي لا يحض بعضهم بعضا
والباقون بلا الف ... انفسهم وغيرهم اذا دكت الارض دكا دكا اي دكا بعد دك فزلزلت
حتى يزول كل بنا عليها وجاء ربك اي امره والملك الملائكة صفا صفا اي مصطفين او ذوي
صفوف كثيرة وجيء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك

Copyright © King Saud University